

الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها وتوازيمها

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

أول ركن من أركان الإسلام الشهادات.

شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.

معنى شهادة أن محمداً رسول الله

معنى شهادة أن محمداً رسول الله: تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع.

ويجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقراراً وانقياداً ظاهراً وباطناً.

يدل لذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢).

قال ابن تيمية: (وأما الإيمان بالرسول فهو المهم، إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به، ولا تحصل النجاة والسعادة بدونه، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله")^(٣).

hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام، وأركان الإيمان؟

نصف الركن الأول وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

(٣) مجموع الفتاوى ٦٣٨/٧.

(٢) سورة النور الآية: ٦٣.

(١) سورة النساء الآية: ٨٠.

لوازم شهادة أن محمداً رسول الله

من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونهما:
أن لا نعبد إلا الله وأن نعبد ما شرع على لسان رسوله ﷺ ونطيعه فيما جاء به عن
ربه سبحانه وتعالى، والدين كله داخل في هذا.
ولذلك فرض الله على جميع الخلق الإيمان بنبيه ﷺ وطاعته واتباعه، وإيجاب ما
أوجبه وتحريم ما حرمه.

وقد شهد الله له بأنه يدعو إليه بإذنه، ويهدي إلى صراط مستقيم، قال تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿٥٥﴾ وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجاً مُنِيراً ﴿٥٦﴾﴾.^(١)
وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾﴾.^(٢)

كما فرق الله به بين أهل الجنة وأهل النار، فمن آمن به وأطاعه كان من أهل الجنة،
ومن كذبه وعصاه كان من أهل النار، قال تعالى:

(سورة النساء) أراجع السورة من الآية ١ حتى الآية ١٩ وأدون الآيات في المكان المخصص.
أرجع إلى المصحف، وأبحث
عن الآيات المناسبة، ثم
أدونها في المستطيل، لتكون
جزءاً من الدرس.

وقد أمر الله بطاعة رسوله ﷺ في أكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن، وقرن طاعته
بطاعته.

(١) سورة الأحزاب الآيات: ٤٥-٤٦.

(٢) سورة الشورى الآية: ٥٢.



أرجع إلى المصحف واستخرج أربع آيات أمر الله فيها بطاعة رسوله ﷺ ثم أدونها لتكون جزءاً من الدرس (آل عمران، النساء، المائدة، الأعراف، الأنفال، التور، محمد، التغابن...).

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ (32)

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وقد جعل الله تبارك وتعالى رسوله أسوةً فحذت به الخلق في أقواله وأفعاله وجميع ما جاء به ﷺ. فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرًا﴾^(١)، قال ابن كثير: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسّي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله"^(٢). وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣).

(١) سورة الأحزاب الآية: ٢١. (٢) سورة النساء آية: ٦٥.

(٣) تفسير ابن كثير (٦: ٣٥٠).



ما وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب طاعة الرسول ﷺ؟

تدل على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَا أَبَى قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي» ^(١).

وقال رضي الله عنه: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ» ^(٢).

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثَنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالْنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَعَلُوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ» ^(٣).

الجلول اون لاين
hulul.online



كيف نحقق الطاعة للرسول ﷺ في الصلاة، وبر الوالدين؟ مسترشداً ببعض الأحاديث.

نصلي كما كان يصلي – ونتمسك بأوامره و نواهيه

(٣) أخرجه البخاري ح (٦٤٨٢) ومسلم ح (٢٢٨٣).

(٢) رواه البخاري ح (٧١٢٧) ومسلم ح (١٨٣٥).

(١) رواه البخاري ح (٧٢٨٠).



ج1- معناها ك تصديقه فيما أخبر و طاعته فيما أمر و اجتناب ما نهى عنه و زجر و أن لا يعبد الله إلا بما شرع
يجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقرارا و انقيادا و طاعة ظاهرا و باطنا



س١: ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟

س٢: ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان؟ ج2- هي أولى أركان الإسلام و الإيمان

س٣: أتحدّث عن أثر شهادة أن محمداً رسول الله على العلاقات الأسرية.

نشاط



أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

معنى شهادة ان محمدا رسول الله : تصديقه فيما اخبر و طاعته فيما
أمر و اجتناب ما نهى عنه و زجر و ان لا يعبد الله إلا بما شرع
لوازم شهادة ان محمدا رسول الله من المعلوم ان جميع الدين داخل
في الشهادتين و مضمونها

ج3- وقال تعالى ((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))

قال ابن تيمية: (و أما الإيمان بالرسول فهو المهم . إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به . ولا تحصل النجاة و
السعادة بدونه. إذ هو الطريق إلى الله سبحانه ولهذا كان ركنا الإسلام (أشهد ان لا إله إلا الله و أشهد ان محمداً
عبده و رسوله)